

القرآن في الإسلام

(7) فيها أصول العقائد الدينية والفضائل الأخلاقية وكليات القوانين العملية، ولا نرانا بحاجة إلى سرد كل هاتيك الآيات في هذا المجال الضيق. *** وبشيء من التفصيل نقول: لو دققنا النظر في النقاط التالية ندرك كيف اشتمل القرآن الكريم على المناهج الحياتية التي لا بد من توفرها للإنسان: 1 لا يهدف الإنسان من حياته إلا السعادة والهناء والوصول إلى الأمان التي يتمناها. السعادة والهناء لون خاص من ألوان الحياة يتمناها الإنسان ليدير في ظلها الحرية والرفاه وسعة العيش وما أشبه هذا. والذي نراه في حالات شاذة أن بعض الناس يدير وجهه عن السعادة والرغد، كأن ينتحر أو يحرم كثيرا من وسائل الرفاه على نفسه. هكذا إنسان مبتلى بعقد نفسية يرى من جرائمها أن السعادة فيما يقوم به من الأعمال المضادة للسعادة. فمثلا يصيب البعض أنواع من متاعب الحياة ولا يتمكن من حملها فيلجأ إلى الانتحار لأنه يرى الراحة في الموت، أو يتزهّد بعضهم ويجرب أنواع الرياضات البدنية ويحرم على نفسه اللذائذ المادية لأنه يرى السعادة في هكذا حياة نكدة. إذا الجهد الذي يبذله الإنسان ليس إلا لدرك تلك السعادة